

الرد على فرضية الإنسان يتطور إلى أكثر ذكاء الجزء الثالث أبنية قديمة مصممة بذكاء 48

د. غالي

تم اعداده في 2013

تم عرضه في 6 سبتمبر 2025

مقدمة

كما قدمت في الأجزاء السابقة؛ بناء على فرضية التطور تنادي بأن الإنسان يتطور من غبي لأكثر ذكاء من جدوده أشباه القردة. ولأن التطور لا يتوقف فالمفترض أن الإنسان يتزايد في معدل ذكاؤه. ولكن فرضية أن الإنسان كان أغبي في الماضي هي فكره غير صحيحة بل هي ضد الكتاب المقدس الذي خلق الإنسان حسن. فلو ثبت أن الإنسان كلما تعود للماضي يتضح أنه أغبي هذا يتمشى مع الفكر التطوري ولكن لو ثبت أن الإنسان في الماضي لم يكن غبي ولكن العكس أي ذكي بل هو أدكى من الآن بدون التكنولوجيا الحديثة؛ هذا يثبت أن الفكر الكتابي الخلفي هو الصحيح وأن الفكر التطوري خطأ. فهل الإنسان كان في الماضي غبي أم ذكي؟ بالطبع الحضارات القديمة تشهد على ذكاء الإنسان فهو بدون التكنولوجيا الحديثة صنع أشياء تفوق القدرات البشرية حالياً. فكيف الإنسان القديم مثبت بوضوح أنه تفوق على التكنولوجيا الحديثة في أشياء كثيرة ولا يزال يؤمن البعض بالتطور أي أنه كان غبي وكان ذكائه قليل ما بين القرد والإنسان؟

الموضوع

تكلمت في الأجزاء السابق عن بعض أدلة ذكاء الإنسان في الحضارة المصرية القديمة والأهرامات وأيضاً أهرام المكسيك. وفي هذا الجزء أتكلم عن أبنية قديمة معقدة تشهد على ذكاء صناعتها وتؤكد أن الإنسان في الماضي كان ذكي ولم يكن بغبي. فأيضاً مقبرة ما يعتبر أول امبراطور صيني Qin Shi Huang وهي غاية في التعقيد وليس في بنائها وحيطانها بل ما يؤكد ذكاء البشر هو أنها مليئة بالفخاخ التي تصلح لأحد أفلام انديانا جونز. وحتى الآن بكل ما وصلنا له من تكنولوجيا لم يستطيعوا التغلب على التعقيد وذكاء هذه الفخاخ. بل غالباً جسد هذا الامبراطور ما يزال بداخلها ومعه كنوز ولكن غير مسموح لدخول أحد إليها لكثرة الفخاخ وتعقيدها. هي بحجم الهرم الأكبر ولكن أقل ارتفاع. وهذه صورة توضيحية لها:



وعلماء أرسلوا حساسات ولكن وضحت أن بعض الفخاخ مليئة بالزئبق السام فتوقفوا. المهم في هذا أنه كم كان ذكاء الإنسان القديم لدرجة أن مقبرة لأول امبراطور صيني بهذا التعقيد الذي حتى العصر الحديث بالتكنولوجيا لم يتمكن من حل الغازها بسبب الذكاء المرتفع للذين بنوها في القدم! فكيف يقال إن الإنسان يتطور تدريجيًا لأكثر ذكاء؛ إن كان هؤلاء في الماضي أكثر ذكاء من الآن بدون التكنولوجيا التي نمتلكها الآن؟

أيضا أمر آخر هام وهو إن تماثيل جيش هذا الإمبراطور الذي تم اكتشاف منها حتى الآن آلاف هي منحوت فيها كل تماثل وجه مختلف عن وجه التماثل الآخر. بل وملابس مختلفة رغم أن كلها عسكرية ولا يوجد اثنان متطابقان أي هي ليست تماثيل مكررة بل فعلا تماثيل شخصية للجنود







بل بالإضافة إلى الجنود والضباط والقادة أيضا وجد معهم شخصيات غير عسكرية مثل مغنيين وطهاة ولأعبي أكروبات وراقصين وغيره. كل منهم يزن تقريباً 600 رطل. وأيضا حصين وأسلحة وعربات وغيره الكثير جداً كجيش حقيقي. هذا لا نستطيع أن نقوم به لتكلفته واحتياجه لهذا الكم الضخم من النحاتين المهرة الغير متوفرين بهذا العدد حالياً، وهذا يشير انه لم يكن نحات واحد ماهر والباقي أغبياء بل كان كم ضخم من النحاتين وكلهم على مستوى مرتفع من الذكاء والمهارة. فغير مقبول بالمرّة أن نقول عن هؤلاء في الماضي أنهم كانوا لا يزالوا يتطوروا في ذكائهم عن القردة بل في الحقيقة هم أكثر منا ذكاء ومهارة.

وأيضا في بوليفيا يوجد مباني لا نستطيع أن نقوم بها الآن رغم أنها قديمة جداً.



وهذه الصخور مقطوعة بعناية بل منقولة لهذا الموضوع بوسائل رفع دقيقة لا نعرفها. وأيضا تم تلميعها لتصبح سطح المس جدًا. بل بعضها تم تتعيمه لما يشبه زجاج النوافذ قبل نقلها ولا يوجد خدوش في اثناء النقل مما يؤكد أن وسائل النقل أَيْضًا كانت غاية في الذكاء. فالكل كان ذكي وماهر ودقيق في عمله.



كيف فعلوا كل هذا لو كانوا اغبياء لا يزالوا يتطورون في مقدرتهم؟

ونفس الأمر في بيرو cuzco Peru فقاموا بأبنية حجرية بعض الأحجار فيها يصل كل منهم 20000 طن وارتفاع 5 أذوار فكيف نقلوا حجر مثل هذا؟ فنحن حاليا بكل ما وصلنا اليه لا نمتلك وسيلة نقل أحجار مثل هذه. فكما ذكرت هذا امر لا تستطيع الروافع الحديثة المعتادة بكل التكنولوجيا التي نمتلكها فعله. روافع حاويات السفن حاليا من 60 إلى 100 طن. بعضهم ملايين الارطال لا نعرف كيف حركوها حتى الآن. أيضا أسلوب تعشيق الحجارة معًا الدقيق جدًا.



الذي لا يترك بينها فراغات



بعض العلماء درسوا سور من صخور كثيرة بعضهم مقطوع وله 12 سطح ولم يستطيعوا أن يجعلوا أشياء في سمك ورقة أن تعبر من بين أي منهم.





ليفعلوا هذا محتاجين دقة ومهارة مرتفعة جدا في القياس وأيضا قدرة على النحت والتشكيل دقيقة جدا رغم عدم توافر التكنولوجيا الحديثة، ولكن تغلبوا على هذا بذكائهم ومهارتهم المرتفعة. بل وجدوا أن حتى الزلازل لا تؤثر على هذه التركيبة. فحدث زلزال 1650م و1950م في بيرو أثر على العديد من المباني الحديثة بل ومحي الكاتدرائية الإسبانية الاثرية الأحدث من هذه المباني ولكنه تقريبا لم يؤثر على هذا التركيب المعقد الذي هو أساس بني عليه. مع ملاحظة إن بعض هذه المباني أقدم من حضارة الانك نفسها. فهي مبنية قبل وصول حضارة الانك القديمة لهذه المنطقة.

أيضاً حضارة أخرى وهي اثارها في مدينة ماتشو بيتشو الأثرية Machu Picchu ليست الحديثة ولكن القديمة. وهي تركت آثار لأبنية قديمة بين جبلين وفي أحد جهات الجبل تم صنع تدرج وإنشاء حدائق على ارتفاع 8000 قدم من سطح البحر وتم حماية المدينة عن طريق إخفائها بطريقة غاية في الذكاء وهذا جعل الإسبان لم يكتشفوها بل لم تكتشف حتى 1907م بسبب مهارة إخفائها. ووجد فيها تماثيل فضة وموميئات. الأمر الغريب الذي تم اكتشافه أن موقعها الجبلي يعرضها للزلازل كثيرة ولكن الذين صمموا هذه المباني الرائعة هم صمموها بطريقة ماهرة مقاومة للزلازل وأيضاً انزلاق الطمي ولهذا لم تتهدم مع مرور كل هذا العمر. واستخدموا في الماضي طريقة اكتشفت حديثاً تسمى Ashlar technique وهي أيضاً تعشيق الحجارة بطريقة دقيقة وجدوا بعضها لهم 32 زاوية ومتلاصقين تماماً لا يعبر بينهم ورقة. بل حتى تصميم الأبواب والشبابيك هي مقاومة لتأثير الزلازل. وأيضاً مقاومة للانزلاقات والمياه الكثيرة عن طريق مجاري للمياه تبعتها عن المدينة. هؤلاء كانوا بنايين مهرة ومهندسين فنانين رفعوا كم من الحجارة ضخمة وزن بعضها أكثر من 200 طن لارتفاع 8000 قدم فوق سطح البحر ليبينوا بها هذه المدينة. بل بناء مدينة بهذا الارتفاع وجد سببه ليس فقط العبادة بل التخلص من بعض الأمراض الوبائية التي كانت منتشرة في هذه المنطقة ولكنها لا تنتشر على هذا الارتفاع. فأيضاً ادكيا في مقاومة الأمراض بطرق طبيعية. أيضاً وجد فيها تركيب حجري دقيق بزوايا دقيقة يعمل كساعة شمسية ونتيجة



وأيضاً معبد على شكل نصف دائري من حجارة ولكن به ثلاث نوافذ زواياها دقيقة مع حركة الشمس فهو أيضاً غالباً لمتابعة حركة الشمس ودراسة الفلك.



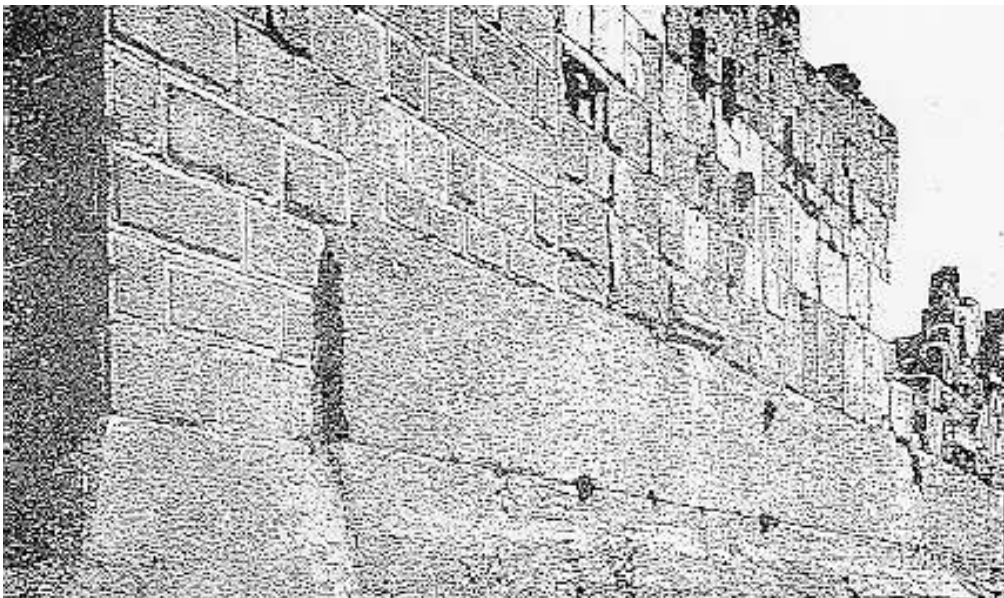
تحت هذا المعبد كهف به نافذة واحدة تسمح للشمس بدخول في أيام معدودة في شهر ديسمبر فقط واضح دقة تصميمه.



من صمم هذا هم بشر انكياء وليسوا بشر حجريين متخلفين اقل تطور واحفاد جد مشترك مع القرده ولا يزالوا يتطورون تدريجيا من اغباء لأكثر ذكاء. كل هذا ضد ادعاء تطور الإنسان حاليًا من غبي إلى ذكي وبناء ماهر ولكن ما نراه هو العكس أنه من البداية ذكي وماهر. أيضا معبد روماني في لبنان مبني على بقايا معبد قديم جدًا تقريبًا 2000 ق.م. هذا به أحجار كل حجر هو تقريبًا 1000 طن



(ومثلها احجار هيكل سليمان) واحجار قاعدة هيكل سليمان ضخمة هي 41 قدم عرض في 41 قدم طول في 11.5 قدم ارتفاع
وصورة أحدها



حاليا لا يوجد الا رافعة واحدة تستطيع رفع حجر كهذا في العالم مع كل التقدم الذي وصلنا
له. فكيف هؤلاء الحجريين حسب ادعاء التطور فعلوا هذا ونقلوا كل هذا الكم الضخم من الحجارة؟
لكن هذا يفسر بسهولة لو كان الخلق هو الصحيح انهم مهرة من البداية.
أيضا اكتشاف تعقيدات المدن القديمة مثل اكتشاف مدينة ماري التي بنيت بعد الطوفان بفترة
قليلة وهدمها حمورابي ما بين 1848-1806 قبل الميلاد.





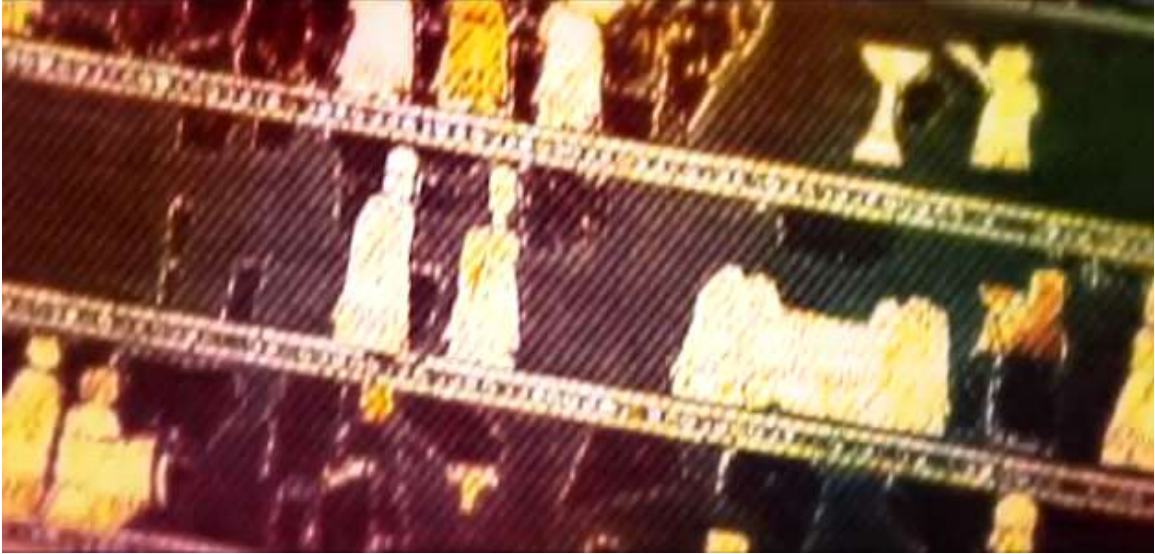
دقة التماثيل توضح تقدمهم في النحت



أيضا ضخامة الاسوار توضح تقدمهم في البناء



واكتشاف قصر الملك زيمري قبل هدم المدينة بتقريبًا 25 سنة



هذا القصر كان به 300 غرفة في الطابق الأول وغالبا 300 اخرين في الطابق العلوي



ومن دقة بناؤه لا تزال بعض المصاريح والعوارض للأبواب موجودة بعد 4000 سنة.



أيضاً قصر كنوسوس palace of Knossos على جزيرة يونانية لحضارة قديمة وتفوقوا في الأبنية على الرومان.



وهو ما تم اكتشافه في القرن 19 بواسطة سير آرثر ايفينس لحضارة قديمة باسم مينوين في جزيرة كريت وهو اسم يعود لملكهم مينوس وهم عاشوا ما بين 2150 الى 1450 ق م. وفي القرن 19 ق م كانوا متفوقين في الإبحار



ورغم ان لاحقا خرج منهم قراصنة كثيرة الا انهم في البداية كانوا متفوقين جدا في الأبنية وقدّر انهم قبل زمنهم بألف سنة .



فالقصر الذي بني في 1900 ق م به تكنولوجيا اعلى مما كان عند الرومان بعدهم بالفين سنة. فهو كان أربع طوابق وبه 1300 غرفة وعلى مساحة 479,160 قدم وبه معاصر وأدوات صحن ومسرح وحمامات بها بانيو وأماكن للسباحة وغيره من وسائل المعيشة والرفاهية. واكتشف به واحد من اعقد وسائل توصيل المياه في العالم القديم فهو كان يحمل له المياه من ينابيع فوق الجبال تبعد 7 اميال وكان يأتي للقصر في انابيب من 2 الى 3 اقدام في الطول ولكن وجد ان تصميم الانابيب يزيد من ضغط المياه مما يمنع الترسيب على جدران الانابيب وأيضا كانت الانابيب مربوطة بحبال بطريقة حافظت عليها كل هذا الزمان الذي يقرب من 4000 سنة. وأيضا نظام مشابه في انابيب المجاري وأيضا كان به حمامات تشبه الحديثة



بل وجد ان لها تنظيم مع أماكن تجمع مياه المطر بحيث ان وقت الأعاصير وسقوط
امطارها الشديدة هي تغسل كل نظام الصرف الصحي في القصر. أيضا نظام السلالم الرئيسي هو
معمول بحيث يكون مناسب للإضاءة للغرف. وأيضا للتهوية صنعوا طريقة زكية من فواصل خشبية
تفتح وتغلق وتسير الهواء في الغرف باتجاهات مختلفة. كل هذا لا يناسب على الإطلاق ادعاء
التطور ان الانسان القديم كان متخلف وهو يتطور عن القردة.

أيضا في اسبانيا في أماكن الحضارات القديمة مثل لا باستيدا التي بها اثار قلعة قديمة
Fortress of la bastida التي تم اكتشافها من 150-سنة مضت ولكن بدأ البحث فيها من سنة

2007 م



ويعتبر أكبر اكتشاف تاريخي في اسبانيا فكالعادة اكتشف ان هذه الحضارة القديمة كانت متفوقة جدا في البناء فبناءها من الناحية العسكرية يوضح ذكاء المصممين من ناحية الموقع وأيضا ما وصلوا له من تصميمات فهي على مرتفع وبمساحة 13,000 قدم مربع وكان يحيط بها سور بارتفاع 20 قدم و10 اقدام سمك وبني فيه عدة أبراج اكتشف 6 منها حتى الان كل منهم له قاعدة هرمية ويرتفع 20 قدم أخرى.

وأيضا من التصميمات المهمة هو المدخل الذي كان مصمم بطريقة انه يفتح على مساحة ثم لبوابة أخرى محروسة بباب خشبي سميك وأيضا اسوار وابراج فيكون هذا فخ للأعداء لو نجحوا في كسر البوابة الأولى هم يصبحوا في فخ يمكن المدينة من قتلهم من اعلى ومصنوع الحوائط بطريقة ملساء جدا تجعل معها مستحيل تسلق الأعداء هذه الاسوار



ووجد بها باب سري يسمح لجنود المدينة الهجوم فجأة على الأعداء في الخارج ثم الرجوع بسرعة للمدينة بل وجد ان الباب الأول للمدينة لو تم اختراقه مصنوع باب اخر يغلق بعد دخول الأعداء يجعلهم تم حصارهم في داخل الساحة بين البابين وسهل قتلهم. وغيرها من الصفات التي وضحت ذكاء المهندسين وأيضا الذكاء العسكري وهذه التصميمات في هذه القلعة القديمة جدا لم توجد فيما بني بعدها وأحدث منها عمرا أي هؤلاء القدامى كانوا اذكى. هذا بالإضافة الى ابنية كثيرة في داخلها وأيضا بحيرة صناعية تستوعب 400,000 لتر مياه



والبوابة الكبيرة مصممة على شكل قوس



وهو يعتبر أقدم تصميم قوسي لمداخل في التاريخ. وبالطبع كل هذا لا يناسب فرضية التطور التي تفترض الانسان يتطور من غبي شبيه بالقردة الى أكثر ذكاء ولكن ما نراه في الاثار هو العكس

في منطقة الميدور La danta تم اكتشافات في 1926 تل غريب ظنوا أولا انه فوهة بركان



وتم تصوير من طائرة ما كانوا يظنوه فوهة بركان قديم ولكن اتضح انه هرم قديم



وهو هرم مبني من أكثر من ألفي سنة مضت وارتفاعه 72 متر ورغم انه اقل ارتفاع من الهرم الأكبر الا انه أيضا عملاق وبه تقريبا 99 مليون قدم مكعب من الصخور وبعض هذه الصخور عليها رسومات كثيرة



وينتهي في القمة بمعبد. وهو والمباني المحيطة يغطي 45 فدان. واكتشف بنفس الشكل أكثر من 30 هرم بأحجام مختلفة. وهو هذه الأيام يكلف 50 مليون يوم عمل من الاف العمال لبنوا هذه الأبنية كل 12 عامل يحملون صخرة لأنها تزن ألف رطل. بسبب تعقيد الأبنية ودقتها والذكاء في تصميمها كان يفترض في الماضي انها فقط من ألف سنة مضت او أكثر بقليل ولكن الأبحاث وضحت انه أقدم من هذا بكثير وفي نفس زمن اهرام الجيزة فهو من 2000 سنة ق م تقريبا. وهذا

شرحه عالم الاثار Richard Hansen انه بسبب التعقيد والنظام الموجود به بل ما يعكس من حياة اقتصادية وتطورها للمايا يفترض انه حديث ولكن الأدلة وضحت انه أقدم مما توقعوا بألاف السنين. وبالطبع لا احتاج ان أتكلم عن عظمة معابد المصريين القدماء ومبانيهم العظيمة التي تشهد على الذكاء والمهارة ولكن اردت ان أوضح انه لم يكن الانسان المصري القديم هو فقط الذكي ولكن الكثير من الشعوب القديمة من بدايتها ذكية ولم تكن تتطور في الذكاء كادعاء فرضية التطور الخطأ.

ملحوظة تم اكتشاف اهرام في حضارات كثيرة اكبرهم بالطبع الهرم الأكبر بعضها بها اهرام تحت سطح المياه أي ارتفع منسوب المياه في الماضي جدا بعد بنائها



فيستنتج البعض ان برج بابل كان أقرب لشكل الهرم عن كونه كما يتخيل البعض برج دائري لانه بعد برجة بابل في كل الحضارات التي تفرقت بنت أهرام.

أيضًا ليس فقط عمال مهرة ونحاتين مهرة واذكياء فيما ينتجوه بل أذكىاء في التصميم قبل التنفيذ. فتم اكتشاف لوحة حجرية يفترضون أنها منذ 9000 سنة (حسب فرضية اعمار الطبقات الخطأ) عليها تصميم معماري يوضح ان الانسان كان متميز في الهندسة (ويثبت ان الانسان كان زكي وليس غبي في العصر الحجري) وهذا ما نقوله مجلة نيوسينتست.

Stone Age blueprints are the oldest architectural plans ever found

Plans etched into stone tablets depict vast hunting traps called desert kites built 9000 years ago, showing a mastery of geometry long before the invention of writing

By [Christa Lesté-Lasserre](#)

📅 17 May 2023



Stone Age blueprints are the oldest architectural plans ever found | New Scientist :<https://www.newscientist.com/article/2373937-stone-age-blueprints-are-the-oldest-architectural-plans-ever-found/>

الخاتمة

هذا يوضح أن الإنسان في الماضي كان أكثر ذكاءً. ولم يكن نصف إنسان نصف قرد متخلف غبي. فالفكر التطوري خطأ بناءً على أدلة ذكاء الإنسان في الماضي. ولكن هذا يؤكد الفكر

الخليقي الذي تكلم عن حكمة الانسان وذكاءه منذ بداية الخليقة. وسأكمل الأدلة في موضوعات
قادمة.

والمجد لله دائماً